صحيح ساكن فان ادغامه المحض عسير اي يعسر النطق به ويعسر الدلالة على توجهه
لما يودي اليه من الجمع بين ساكنين على غير حدهما لان المدغم لابد من تسكينه فحقيقة
الادغام فيه راجعة الى الاخفا وتسميته بالادغام مجاز واحترز بقوله صح ساكن
عن ماقبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان الادغام يصح معه نحو فيه
هدى قال لهم يقول ربنا وكذا اذا انفتح ماقبل اليا والواو نحو كيف فعل قوم
موسى فان في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين واما ما قبله ساكن صحيح
فلا يتاتى ادغامه الا بتحريك ما قبله وان خفيت الحركة فان لم تحرك الحرف الذي
تسكينه للادغام وانت تظن انه مدغم فاذا كان كذلك فالطريق السهل حينئذ اما
الاظهار واما الاخفا فرجح الناظم الاخفا فقال وبالاخفا طبق مفصلا والضمير في طبق
للقاري اي اذا اخفا القاري اصاب وهو من قولهم طبق السيف المفصل اذا اصاب المفصل
ثم مثل ما قبله حرف صحيح ساكن فقال خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد
ثم الخلد والعلم فاشملا ذكر خمسة امثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل
الحرف المدغم من المثلين والمتقاربين فمن المثلين خذ العفو وامر بالعرف فيه
فا ساكنة قبل الواو ومن العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم ومن المتقاربين من بعد
ظلمه فيه عين ساكنة قبل لدال والمهد صبيا فيه ها ساكنة قبل الدال والخلد

جزا فيه

٤٤

جزا فيه قبل لام ساكنة ولما لم يورد ها على طريقة التمثيل خاف ان يتوهم
الحصر فقال فاشملا اي اعم الكل وقس المتروك على المذكور ونحو اذنه
هذه لبعض شانهم وشبه ذلك يقال شملهم الامر اذا عمهم باها الكناية
سميت ها الكناية لانها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغايب نحو به وله وعليه
وتسمى ها الضمير ايضا والمراد بها الايجاز والاختصار واصلها الضم ولم يصلوا
ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا اخبر ان القرا كلهم لم يصلوا
ها الضمير اذا وقعت قبل ساكن لان الصلة تودي الى الجمع بين ساكنين بل
تبقى على حركتها ضمة كانت او كسرة نحو يعلمه الله ربه الاعلى وكذا اذا كانت
الصلة الفا وذلك في ضمير المونث الجمع على صلته بها مطلقا فان صلتها تحذف
للساكن بعدها نحو من تحتها الانهار فاجاها المخاض فقوله ولم يصلوا ها مضمر
عام ليشمل ضمير المونث والمذكر وان كان خلاف القرا واقعا في المذكر لا غير
ولا يرد على هذا الاطلاق الا موضع واحد في عبس عنه تلهى في قراة البزي ثم
قال وما قبله التحريك اي والذي تحرك ما قبله من هاات المضمر المذكر التي ليس
بعدها ساكن فكل القرا يصلها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة
نحو اماته فاقبره وختم على سمعه وقلبه واعلم ان الصلة تسقط في الوقف الا الالف

Copyright © King Saud University